

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[174] الآيتان: 46-47 وَلَئِنَّ مَسَّةً تَدُهُمْ نَفْخَةً مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ

لَيَقُولُنَّ يَٰوَيْلَانَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ 46 وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ
الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ
حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ 47 التفسير موازين
العدل في القيامة: بعد أن كانت الآيات السابقة تعكس حالة غرور وغفلة الأفراد الكافرين،
تقول الآية الأولى أعلاه: إِنَّ هَؤُلَاءِ الْمَغْرُورِينَ لَمْ يَذْكُرُوا أَنَّهُمْ يَوْمًا فِي الرِّخَاءِ، ولكن: (ولئن
مسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَٰوَيْلَانَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ). كلمة (نفحة) تعني برأي
المفسرين وأرباب اللغة: الشيء القليل، أو النسيم اللطيف، وبالرغم من أن هذه الكلمة
تستعمل غالباً في نسمات الرحمة والنعمة غالباً، إلا أنها تستعمل في مورد العذاب
أيضاً (1). 1 - تفسير الفخر الرازي، تفسير في طلال القرآن،
ومفردات الراغب ذيل الآية مادة (نفحة).